الوعي السوري
سياسية - ثقافية - اجتماعية
من أجل الوطن والإنسان
مجلة شهرية

سوريا في قلب
المعادلة (الحياد مستحيل)

ممارسة السياسة
ضرورة اجتماعية

حين يعجز السطح
عن فهم العمق

المعلم صانع
العقول وباني
المجتمعات

التمدّن والتحضّر
بين عمران المكان ورقميّ الإنسان

التمدّن والتحضّر
بين عمران المكان ورقميّ الإنسان

يشهد العالم المعاصر تسارعًا ملحوظًا في انتقال الإنسان من البيئة البدائية إلى المدن وفي ظل الحروب والنزاعات تطورت هذه الظاهرة حتى طالت أهل المدن حيث حطوا الرحال في بلاد الغرب البعيد، في ظاهرة تُعرف بالتمدّن.

أ.رنا جابي

العدد التاسع والثلاثون | 2026/4/1
1447/شوال/13

سوريا في قلب المعادلة (الحياد مستحيل)

د.زكريا ملاحفجي

تحاول بعض الدول التمسك بخيار «الحياد» كاستراتيجية لتجنب الانزلاق إلى صراعات مفتوحة في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، لكن في حالة سوريا، يبدو هذا الخيار أقرب إلى الطموح النظري منه إلى الواقع السياسي العملي، فالجغرافيا، والتشابكات العسكرية، والتحالفات المتداخلة، تجعل من الحياد السوري مسألة شبه مستحيلة، خاصة في ظل التصعيد الحاصل بين إيران وإسرائيل، وتهديد أمن الطاقة وارتفاع الأسعار والتضخم، التي تلقي بظلالها على سوريا، بظل غياب خطة اقتصادية سورية واضحة، إضافة إلى التوترات في عموم المنطقة التي تعيد تشكيل موازين القوى في الشرق الأوسط.

تقع سوريا في قلب خطوط التماس الإقليمية، لا على هامشها، فهي ليست مجرد دولة مراقِبة للأحداث، بل ساحة تلتقي فيها مصالح القوى الكبرى والإقليمية، من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، أيضاً تنتشر قوى مختلفة كالوجود روسي، ومنطقة عمليات إسرائيلية جوية واستهداف وتوغل بري إسرائيلي كل فترة، وقواعد أمريكية في الشرق باتجاه العراق فهذا التشابك لا يترك مجالًا واسعًا لسياسة خارجية مستقلة بالكامل، بل يفرض على دمشق التعامل مع معادلة معقدة تتجاوز حدود القرار السيادي التقليدي. إضافة إلى الدعم الأمريكي لسورية بعد سقوط الأسد وبداية المرحلة الانتقالية، وهم يريدون اليوم من دول المنطقة والعالم الاصطفاف معهم .

في هذا السياق، يصبح «الحياد» مفهومًا إشكاليًا، هل يمكن لدولة جديدة تعاني ضعف وهشاشة وتعتمد على تحالفات أمنية حيوية أن تتخذ موقفًا محايدًا؟ وهل يمكن لساحة مفتوحة لضربات خارجية أن تنأى بنفسها عن الصراع؟ الواقع يشير إلى أن سوريا لا تختار دائمًا موقعها في المعادلة، بل تُدفَع إليه بفعل توازنات القوى الإقليمية والدولية إلى جانب العامل العسكري، هناك البعد السياسي الذي يزيد من تعقيد المشهد، فدمشق تحاول من جهة إعادة تموضعها عربيًا والانفتاح على الدول التي بدأت بإعادة العلاقات معها، ومن جهة أخرى، تحافظ على توازن استراتيجي بين أمريكا وروسيا. هذا التوازن الدقيق يشبه السير على حبل مشدود، أي انحراف قد يؤدي إلى خسارة أحد الطرفين، أو إلى تصعيد ميداني غير محسوب.

كما أن الداخل السوري نفسه لا يزال هشًا، ولم تكتمل السيطرة الحقيقية على كامل الجغرافيا السورية، مع تحديات اقتصادية ومعيشية عميقة، وبنية تحتية متضررة، في مثل هذا الظرف، يصبح الانخراط في صراع إقليمي واسع مُخاطرة كبيرة، لكن في الوقت ذاته، فإن تجنب هذا الانخراط ليس قرارًا بيد دمشق وحدها.

سوريا في قلب المعادلة (الحياد مستحيل)

الولايات المتحدة، رغم تقليص حضورها المباشر في بعض مناطق الشرق الأوسط، لا تزال لاعبًا مؤثرًا في الملف السوري، وهذا يضيف طبقة أخرى من التعقيد، حيث تتقاطع مصالحها مع قوى محلية، وتتنافس مع النفوذ الإيراني والروسي وحتى الصيني.

هذا التداخل يجعل من سوريا نقطة التقاء—وأحيانًا تصادم—لمشاريع متعددة، يصعب معها رسم خط فاصل واضح بين الحياد والانحياز.

من زاوية أخرى، فإن مفهوم «الحياد» في الشرق الأوسط عمومًا يواجه تحديات بنيوية. المنطقة لا تعمل وفق قواعد الاستقرار التقليدية، بل وفق ديناميكيات الصراع المفتوح وإدارة الأزمات.

في مثل هذا السياق، الدول التي تقع في قلب الجغرافيا السياسية الساخنة—كما هو حال سوريا—تكون أقل قدرة على تبني سياسات

سوريا في قلب المعادلة (الحياد مستحيل)

حيادية، وأكثر عرضة للانخراط، طوعًا أو كرهًا، في محاور متنافسة.

في المحصلة، تبدو سوريا اليوم في موقع لا يسمح لها بالوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف.

فهي جزء من معادلة إقليمية أكبر منها، تتحدد فيها الأدوار وفق توازنات القوة، لا وفق الرغبات السياسية.

ومع استمرار التصعيد في المنطقة، قد تجد دمشق نفسها أمام خيارات أكثر صعوبة، حيث يصبح الانخراط—بشكل أو بآخر—أمرًا لا مفر منه، لاسيما بحال طالت الحرب المشتعلة حالياً.

السؤال الأهم هنا ليس ما إذا كانت سوريا تريد الحياد، بل ما إذا كان هذا الخيار متاحًا أصلًا. المؤشرات الحالية توحي بأن الحياد، في الحالة السورية، ليس خيارًا استراتيجيًا قابلًا للتطبيق، بل حالة مؤقتة أو خطاب سياسي يُستخدم لتخفيف الضغوط، دون أن يعكس بالضرورة الواقع الميداني.

الحياد، في النهاية، ليس مجرد إعلان سياسي، بل قدرة فعلية على تجنب التورط في الصراعات وفي الشرق الأوسط، حيث تتداخل الجغرافيا مع الاستراتيجية، وتتشابك المصالح مع الصراعات، قد يكون الحياد رفاهية لا تملكها الدول التي تقع في قلب العاصفة وسوريا بكل تعقيداتها، تبدو اليوم في صميم هذه العاصفة، لا على هامشها.

وإن كان من نصيحة ممكن تقدمها للسلطة الحالية، فهي حلحلة مشاكل الداخل والتركيز عليها وأن تأخذ الدولة إجراءات التقنين لصالح الفقراء والمخيمات، وردم الهوة بين الشعب والسلطة، ووضع خطط اقتصادية واضحة بيد خبراء، وتعزيز الشفافية وبمشاركة سياسية حقيقية مع الجميع من أجل الجميع، فالداخل القوي المتماسك برضى وقناعة يساعد بشكل كبير جداً في الحد من تأثير الخارج، وكذلك بحال اضطرابات وتوترات المنطقة، فالدول الضعيفة والهشة داخلياً هي أكثر عرضة للتأثر بالمخاطر المحيطة لاسيما دولة مثل سورية الحياد فيها مستحيل أو شبه مستحيل.

طهران ، ومن وراءها بكين : التوازن بالقوة !

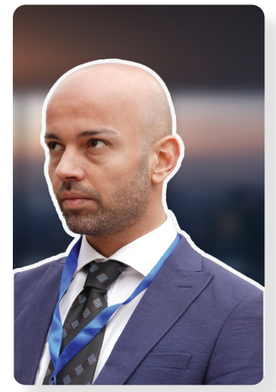

أ.مصطفى عبد الوهاب العيسى

تمكنت إيران من تجاوز الشهر الأول من الحرب بما ينسجم مع حساباتها ومتجاوزة لرهانات الكثير من السياسيين والعسكريين، وعلى خلاف غالبية التوقعات، أضحت تمسك بزمام المبادرة وتفرض إيقاع هذا النزاع الذي تورطت فيه الولايات المتحدة الأمريكية على نحو يُذكِّرنا بتجارب سابقة، ولأن عامل الوقت في عصرنا وأيامنا لا يسمح بانتظار إعادة صياغة مشاهد النصر والبطولة في هوليوود، فقد بادر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تولي هذه المهمة مكرراً إعلان انتصار وهمي عشرات المرات.

توالت الضربات على إيران، وتزايدت العقوبات الاقتصادية عليها، وتضاعفت عاماً بعد عام على مدى عقود، وواصلت إيران تطوير برامجها الصاروخية والنووية، إلى جانب تحديث خططها الاقتصادية داخلياً وخارجياً ، والأهم من ذلك ما أولته من اهتمام بالغ بالقوة الناعمة وتعزيز الثقافة الإيرانية لتحصد اليوم ثمار هذا العمل الدؤوب في صلابة نظامها الحاكم.

أقدمت الولايات المتحدة وإسرائيل مراراً على اغتيال قيادات من الصفين الأول والثاني، بل وحتى الثالث، ودون أن يترك ذلك أثراً يُذكر في طبيعة هذا النظام أو استمرارية أدائه، ولم تفلح تلك المحاولات - على كثرتها - في إسقاطه.

وقد تفاجأ حتى المتخصصون في الشأن الإيراني - ممن درسوا إيران عن كثب ولسنوات طويلة - بحجم قدراتها وتماسك بنيتها السياسية والعسكرية.

على الرغم من نفي كلٍّ من روسيا والصين تقديم أي شكل من أشكال الدعم غير المعلن والسري، فإن المؤشرات باتت توحي بوضوح إلى وقوفهما إلى جانب إيران بشكل كلّي، وهذا ما يجب استيعابه عند قراءة تحولات الحرب وانعكاساتها على المنطقة.

طهران ، ومن وراءها بكين : التوازن بالقوة !

قد لا تمثل طهران أو منطقة الشرق الأوسط الأهمية ذاتها التي تمثلها بكين بالنسبة إلى واشنطن، غير أن هذه المنطقة تبدو فصلاً رئيساً في سياق التنافس المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين، وهو تنافس باتت تميل فيه الكفة أحياناً لصالح الصين.

تايوان ، تبدو اليوم أقرب إلى الصين مما كانت عليه في السابق، وضمن مسارات تبدو سلمية ، وفي هذا السياق فإن ما يُروَّج له من « سلام بالقوة » كما يطرحه دونالد ترامب و يتحدث عنه ليس سوى توازن دولي سيُفرض بالقوة، وقد كشفت هذه الحرب عن ملامحه بوضوح.

أسهمت الهند وأوروبا في تمهيد الأرضية لتحولات نوعية في العلاقات الاقتصادية الدولية قبل نحو ثلاثة أشهر، وهو الأمر الذي يجعل احتمال حدوث طفرة في العلاقات السياسية بين بكين وواشنطن غير مستبعد.

أياً كانت الزاوية التي نقرأ من خلالها مستقبل العلاقات الدولية في المنطقة - واقعية أم ليبرالية - فإن الحرب مرشحة للتوقف قريباً، ودون أن تنزلق بعد ذلك إلى علاقات عدائية مباشرة، وغالباً سيسود المشهد نمط جديد من

طهران ، ومن وراءها بكين : التوازن بالقوة !

العلاقات التنافسية، وأستبعد أن يرتقي إلى مستوى العلاقات التعاونية في القريب العاجل.

ولا يزال اللقاء المرتقب بين دونالد ترامب والقيادة الصينية قائماً في منتصف أيار المقبل، وعلى ضوء نتائجه يمكن استشراف والتكهن بمسارات العلاقات الدولية مستقبلاً، وانعكاساتها على المشهد في الشرق الأوسط سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

وفي موازاة ذلك، تبدو خسائر الولايات المتحدة في هذه الحرب مكاسب مضاعفة لدى الصين، وكذلك بنك أهدافها - الذي لم يتحقق منه سوى القليل - يكشف عن تراجعها واضطرارها إلى العودة نحو مفاوضات كبرى مع الصين وغيرها سعياً إلى حفظ ماء الوجه بعد حرب خاسرة.

ما أقدمت عليه الولايات المتحدة في فنزويلا، وما تلاه من ممارسات كانت انتهاكاً للقانون الدولي، وفضلاً عن تقليلها من شأن حلفائها في حلف شمال الأطلسي،

طهران ، ومن وراءها بكين : التوازن بالقوة !

وتجاهلها لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، لم يكن سوى محاولات فاشلة لاستعراض القوة والهيمنة على النظام الدولي ، وهنا بدت الحرب على إيران بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير ، ومُعلنة للولايات المتحدة أولاً وللعالم ثانياً أن التوازن الدولي فُرض على الغرب بالقوة، شاء من شاء وأبى من أبى.

قبل عامين، كتبت مقالاً مختصراً بعنوان: « إيران تعمل.. فهل نقرأ؟! » بعد دراسة استمرت لأسابيع للتجربة الإيرانية بموضوعية وفي محاولة لفهم كيف بنت دولة قوية تفرض كلمتها.

واليوم، يبدو أننا ما زلنا عاجزين عن قراءة الدروس بعين الواقع وبعيداً عن العواطف، ومحاصرين بين مُطبِّلٍ موالٍ يُهلل لإنجازاتها، ومعارضٍ شامتٍ يسخر من قوتها، وكلا الفريقين، ومن خلفهما بعض دولنا العربية، لم يستفد بعد من هذه التجربة، ولم يتعلم كيف تكون الدولة صانعة لقرارها، وفارضة لمكانتها إقليمياً ودولياً، وطامحة بالمزيد.

الحرب الإقليمية.. هل من آثار على سورية

أ.أحمد مظهر سعدو

الحرب الأميركية الإسرائيلية مع إيران/ الملالي، أضحت تقترب من حالة التوقف النهائي أو الحسم، حيث تتواصل هذه الحرب بزخم أكبر، وتتمدد لتترك آثارها على المحيط الإقليمي العربي والإسلامي، كما تترك تأثيرات يومية على دول الخليج العربي برمتها، جراء هذه الحرب، ودراماتيكية المشهد، عبر استمرار السياسة الإيرانية بعدوانها على الدول العربية مثل قطر والسعودية والكويت والأمارات العربية المتحدة، وأيضًا البحرين، حيث باتت تشكل بحق خطرًا حقيقيًا وجديًا ملموسًا على كل دول المنطقة، ومنها بالضرورة الجمهورية العربية السورية التي سبق وعانت كثيرًا خلال ثورة الشعب السوري بين أعوام 2011 و2024 من وقع وآثار التدخل الإيراني في سورية، ودعمها لنظام بشار الأسد . وكان المشروع الإيراني ومن ثم أطماع إيران التي تعتبر أن سورية جزءً مهمًا من استطالات المشروع الإيراني الذي بدأ انطلاقًا من طهران وصولًا إلى بغداد ثم إلى دمشق وحتى بيروت. ومع انكسار هذا المشروع في سورية، مع بزوغ فجر 8 كانون أول /ديسمبر 2024، وخروج قوات الحرس الثوري الإيراني وكل المليشيات التابعة لإيران من سورية، مثل فصائل الحشد الشعبي العراقي، وأيضًا مليشيا حزب الله اللبناني، الذين خرجوا مهزومين من الأراضي السورية، فقد وجدت إيران نفسها أنها ضمن حالة من الهزيمة الكبرى لها، أدت إلى انقطاع حقيقي وجدي لهذا المشروع، وبالتالي عدم القدرة على وصل ما انقطع، عبر استمرار دعم حزب الله في الجوار السوري، والذي كان يأتيه عبر الأراضي السورية أيام حكم وسلطة بشار الأسد وأبيه، لكن إيران حاولت بعدها أن تبقى محتفظة ببعض وجودها، عبر دعم الفلول وبقايا نظام بشار الأسد الفار إلى روسيا، ومن أجل إقلاق راحة واستقرار العهد الجديد في سورية، حيث تعتبر حكومة الملالي في إيران أن سورية باتت دولة معادية لها، لأنها جاءت على أنقاض وهزيمة نظام بشار الأسد، الذي كان جزءً مهمًا

الحرب الإقليمية.. هل من آثار على سورية

في المحور الإيراني محور (الممانعة والمقاومة) المفترض.

اليوم ومع بدء الحرب الإسرائيلية الأميركية ضد حكومة طهران فقد كانت هناك متابعة جدية يومية من قبل السوريين لهذه الحرب، على المستويين الحكومي والشعبي، حيث يجد معظم السوريين أن نظام الملالي في إيران، هو من أطال في عمر نظام بشار الأسد منذ عام 2013 وحتى سقوطه عام 2024وهو الذي شارك في قتل السوريين، وكذلك في إلقاء البراميل القاتلة والكيماوي على السوريين المدنيين، وهو الذي استعدى معظم فئات الشعب السوري المناهض لبشار الأسد، لذلك فإن المزاج الشعبي السوري في أغلبيته يقف إلى جانب مسألة إنهاء نظام الملالي الإيراني، وخسارته وصولًا إلى الاشتغال على وقف عناصر الشر الإيراني من استمرار تمدده في المنطقة العربية،

الحرب الإقليمية.. هل من آثار على سورية

وهو يلحظ اليوم، ويلحظ معه العرب جميعًا كيف يمارس نظام إيران حقده وحربه ضد كل المحيط العربي، وليس فقط ضد سورية ، لكن السوريين أيضًا لا يغيب عنهم أبدًا، وهم يرون ويدركون تمامًا أن إسرائيل لها غاياتها وأهدافها الأخرى من هذه الحرب، ومن كل الحروب التي تخوضها في المنطقة، وأن الكيان الصهيوني كان وما يزال العدو الأول للعرب والمسلمين، وهو الذي يحتل أرض فلسطين، ومرتفعات الجولان السوري، ثم المنطقة العازلة التي دخلها احتلالًا بعد سقوط نظام بشار الأسد، ويدركون أن العربدة الإسرائيلية في المنطقة، وإعادة بناء الشرق الأوسط الجديد على قد ومقاس (بنيامين نتنياهو) استثمارًا لحربه ونتائجها الكارثية على أهلنا في قطاع غزة، تلك الحرب التي جاءت كحرب إبادة ، والتي قام بها مجرم الحرب نتنياهو رئيس حكومة إسرائيل وبدعم أميركي مباشر ولا محدود . هذه العربدة سوف تترك أثارها السلبية على مجمل الوضع الإقليمي والسوري منه بالضرورة. ومن ثم فإن نتائج هذه الحرب اليوم على إيران، حتى لو أدت فيما أدت اليه ، إلى إسقاط نظام الملالي الإيراني ، فإن ما بعدها لن يكون خيرًا على السوريين ولا على المنطقة، واحتمالية انتصار

الحرب الإقليمية.. هل من آثار على سورية

إسرائيل وأميركا على إيران، سوف يتمكن من استثمارها نتنياهو عمليًا وميدانيًا، من خلال استراتيجيات الشرق الأوسط الجديد التي يضعها، وذلك عبر كثير من حالات وتغيرات المنطقة، ومنها بالضرورة قضية التفاهم المزمع مع سورية أمنيًا وعسكريًا، وهو الذي كان ومازال معيقًا لها، ومتدخلًا فعليًا في الجنوب السوري، تحت دعوى وذريعة حماية الدروز أو الأقليات . وبالتالي فإن انعكاسات هذه الحرب لن تكون وليس المتوقع أن تكون إيجابية على السوريين عمومًا، رغم تطلعهم إلى سقوط نظام إيران/ الملالي، فيما لو سقط نتيجة لهذه الحرب الطويلة والمدمرة.

الوضع السوري مازال في حالة تخوف من انفلات هنا أو هناك، أو تأثيرات سلبية لهذه الحرب على مجمل الأراضي السورية، أكثر بكثير من نزول قذائف، أو بقايا صواريخ متبعثرة ، أو حتى صواريخ إيرانية ضلت طريقها، كما حدث في عدة أماكن من سورية مثل القامشلي، وريف دمشق، أو محافظتي القنيطرة ودرعا. لكن الأكثر والأشد ضررًا قد يكون تحركات لمليشيا حزب الله، أو مليشيا الحشد الشعبي في العراق، باتجاه الأراضي السورية، وهو ما جعل حكومة دمشق تحشد الكثير من قوات الجيش العربي السوري، على الحدود اللبنانية وكذلك على الحدود مع العراق.

كذلك فإنه وبعد أن تم البدء بتنفيذ اتفاق قسد مع الحكومة السورية ، ومن ثم المضي في تطبيقه عمليًا وسط ارتياح شعبي من هذا التوافق والتفاهم ، وكذلك البدء بتوافقات واتفاقات جديدة مع السويداء، منها عملية تبادل المختطفين والأسرى، وازدياد إحساس السوريين بالأمان نحو إمكانية وحدة الجغرافيا السورية، بعد مدة طويلة من اليأس في سياق ذلك، إبان الكثير من حالات الاقتتال والمناكدات الداخلية سواء في شمال شرق سورية ، أو في الجنوب ، أو في الساحل السوري، فإن الحكومة السورية مازالت حريصة جدًا على منع أي تحركات قد تأتي كنتائج لهذه الحرب الإيرانية الإسرائيلية الأميركية، والتي من الممكن أن تقوض أركان الاستقرار في سورية، الذي وصل إلى خطوات أفضل من السابق . من هنا وعلى هذا الأساس كان الاهتمام السوري كبيرًا بما يجري في المنطقة وفي هذه الحرب الإقليمية الكبرى، ومن احتمالات وانعكاسات هذه الحرب عل الجغرافيا السورية برمتها.

حين يعجز السطح عن فهم العمق

أ.محمد الراوي

إحدى الأزمات الكبرى في هذه الحرب هي أن جزءًا كبيرًا من الناس لا يستطيعون استيعاب الأبعاد الحقيقية للصراع، والذي قد يبدو وكأنه نزاع بين قوتين دوليتين على الأرض الإيرانية.

ولكن الحقيقة الأكثر عمقًا تشير إلى أن هذه الحرب ليست إلا أداة لتوجيه الضربة القاصمة نحو منطقة الخليج، التي تعد قلبًا استراتيجيًا في الصراع العالمي على الطاقة والنفوذ.

وفي هذه المقالة، سنستعرض كيف أن السطح يعجز عن فهم العمق، وسنناقش كيف أن الحرب الحاصلة بين أمريكا وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى هي في جوهرها حرب تستهدف ضرب استقرار الخليج، الذي يشكل ممرًا حيويًا للنفط والغاز والطاقة على مستوى العالم، ومحاولة أمريكية للسيطرة على المضيق.

السطح والعمق: تصوّر مختصر للصراع

عندما يتابع الناس الأخبار اليومية عن هذه الحرب، فإنهم يظنون أن الصراع يتمحور حول مواقف سياسية ودينية بين إيران وحلفائها من جهة، وأمريكا وإسرائيل من جهة أخرى.

حرب الخليج في سياقها الأعمق بين أمريكا وإسرائيل وإيران

عندما نتأمل في الحرب المستمرة في منطقتنا، التي تزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم بين القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، يتضح لنا أن الصورة السطحية لهذه الحرب التي تروجها وسائل الإعلام لا تكشف سوى جزء صغير من الحقيقة.

وعلى الرغم من أن الأحداث العسكرية تُقدم لنا بشكل بسيط كصراع بين أطراف دولية، إلا أن العمق الذي يكمن وراء هذه الحروب هو أبعد بكثير من مجرد نزاع سياسي أو عسكري.

حين يعجز السطح عن فهم العمق

ولكن الحقيقة أكثر تعقيدًا من ذلك. فالحرب الحالية ليست مجرد معركة بين دولتين أو ثلاث؛ إنها تجسد صراعًا عالميًا تُستخدم فيه المنطقة كأداة لتحقيق مصالح استراتيجية وعسكرية واقتصادية بعيدة المدى.

السطحية في الإعلام: غالبًا ما تُختصر هذه الحروب إلى نزاع بين إيران وأمريكا، مع الحديث عن التهديدات النووية الإيرانية أو الهجمات الصاروخية من الجانبين.

الإعلام السطحي يركز على الأرقام والحدث العسكري الأخير، ولكنه يغفل التداعيات الاقتصادية والسياسية الأوسع.

العمق الخفي: في الواقع، يشهد هذا الصراع تحركات متعددة الأطراف، حيث تتداخل المصالح الاقتصادية الكبرى مع الدوافع الجيوسياسية.

من خلال متابعة الأحداث العسكرية في المنطقة، يمكننا أن نرى كيف أن هذا النزاع هو مجرد قطعة صغيرة في لعبة أكبر تركز على ضرب استقرار منطقة الخليج، حيث تقع أكبر احتياطات النفط في العالم.

الخليج قلب المعركة الاقتصادية والجيوسياسية

منطقة الخليج العربي تعد واحدة من أكثر المناطق الاستراتيجية في العالم، ليس فقط بسبب موقعها الجغرافي المميز، ولكن أيضًا بسبب احتياطاتها الهائلة من النفط والغاز الطبيعي. هذا يجعلها نقطة ارتكاز رئيسية في الصراعات العالمية، خاصة عندما يتداخل النفط مع الهيمنة الاقتصادية والسياسية.

النفط والغاز المصلحة الأساسية: في هذا السياق، يمكننا أن نرى أن الحرب الدائرة بين أمريكا وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى ليست سوى خطوة استراتيجية تهدف إلى تأمين السيطرة على منابع النفط والغاز في الخليج. الولايات المتحدة، من خلال تحالفها مع إسرائيل، تسعى إلى تقليص نفوذ إيران في المنطقة، خاصة في ظل رغبة إيران في تحقيق المزيد من الاستقلالية في استخدام مواردها الاقتصادية. ومن الواضح أن السيطرة على طرق التجارة البحرية عبر مضيق هرمز، الذي يعتبر واحدًا من أهم ممرات النفط في العالم، هو عنصر محوري في هذا الصراع.

حين يعجز السطح عن فهم العمق

إيران كخصم استراتيجي وباعتبارها قوة إقليمية كبرى في المنطقة، تُعتبر عائقًا أمام السيطرة الأمريكية والهيمنة الإسرائيلية على هذه المنطقة الغنية من هنا، أصبحت إيران هدفًا رئيسيًا للحملات العسكرية والدبلوماسية الغربية، بهدف تقليص تأثيرها العسكري والاقتصادي على المنطقة.

فالهدف الخفي ضرب استقرار الخليج: عندما نتحدث عن الحرب الحالية، يجب أن نفهم أن الهدف ليس بالضرورة تدمير إيران فقط.

بل الهدف الأعمق هو ضرب استقرار منطقة الخليج نفسها، وبالتالي تهديد إمدادات الطاقة العالمية، التي تعتمد عليها اقتصادات كبرى مثل الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

من خلال خلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، يمكن أن تتراجع أسعار النفط، وتتأثر الأسواق العالمية بشدة.
التورط الإسرائيلي دور محوري في الصراع إسرائيل، على الرغم من أنها ليست جزءًا مباشرًا من الصراع العسكري الدائر، إلا أنها تعتبر أحد اللاعبين الرئيسيين في هذا النزاع.

دور إسرائيل يتجاوز الدعم السياسي لأمريكا في مواجهة إيران فهي تمثل عنصرًا استراتيجيًا مهمًا بالنسبة للولايات المتحدة في المنطقة، إذ تسعى لتعزيز نفوذها الإقليمي في مواجهة القوى العربية والإيرانية.

إسرائيل والتهديد الإيراني: من المعروف أن إسرائيل ترى في إيران تهديدًا مباشرًا لأمنها، خصوصًا مع التقارير عن الأنشطة النووية الإيرانية التي تشكل خطرًا على الأمن الإسرائيلي.

في هذا الصراع، تلعب إسرائيل دورًا مهمًا في استراتيجيات الهجوم السيبراني، العمليات العسكرية المحدودة، والحملات الدبلوماسية التي تهدف إلى إضعاف إيران.

دور إسرائيل في تحفيز الحرب على الخليج بخلاف ما يعتقده البعض، لم تكن الحرب الحالية مجرد نزاع بين إيران وأمريكا فقط.
إسرائيل تعتبر أداة أساسية في دفع أمريكا نحو توجيه ضربات عسكرية ضد إيران، وخصوصًا في محاولات تعطيل أي تهديد محتمل من إيران لمصالحها في المنطقة.

حين يعجز السطح عن فهم العمق

الحرب الشاملة هي الخطة الكبرى
عندما نتحدث عن الحرب بين أمريكا وإسرائيل وإيران، يجب أن نتعامل مع هذه الحرب كجزء من خطة أكبر، تهدف إلى تغيير النظام الإقليمي في منطقة الخليج.

قد يبدو الأمر وكأن هناك صراعًا مركّزًا بين هذه الأطراف الثلاثة، ولكن الحقيقة أن المنطقة الخليجية تتعرض لهجوم شامل يتخطى مجرد النزاع التقليدي، الصراع هنا يشمل الحرب الاقتصادية والسياسية التي تهدف إلى إعادة ترتيب النفوذ في منطقة الشرق الأوسط.

السيطرة على الطرق البحرية أحد الأهداف الرئيسة لهذه الحرب هو السيطرة على مضيق هرمز، الذي يعد شريانًا رئيسيًا لإمدادات النفط العالمية.

سيطرة القوى الغربية على هذا الممر ستمنحها القدرة على التأثير في أسواق النفط العالمية.

تقليص القوة الإيرانية إضعاف القوة الإيرانية في المنطقة يعني تقليص قدرة إيران على التأثير في شؤون الخليج العربي، الذي يعد مهدًا لاحتياطيات النفط العالمية.

في النهاية، تكون المنطقة كلها عرضة للصراعات والتوترات التي تهدف إلى تحقيق الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية.

ضرورة فهم الأبعاد العميقة
حين يعجز السطح عن فهم العمق، فإننا نغفل عن أبعاد الصراع الحقيقية، سواء كانت اقتصادية أو جيوسياسية.

في الصراع الحالي بين أمريكا وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، الهدف ليس فقط استهداف إيران بحد ذاتها، بل ضرب استقرار منطقة الخليج الذي يشكل مركزًا رئيسيًا للأمن العالمي والاقتصاد من خلال النظر إلى هذه الحرب من هذا المنظور الأعمق، يمكننا أن نفهم حقيقة الصراع وأبعاده بشكل أفضل، بعيدًا عن الصور السطحية التي تنقلها لنا وسائل الإعلام اليومية.

التمدّن والتحضّر: بين عمران المكان ورقيّ الإنسان

أ.رنا جابي

يشهد العالم المعاصر تسارعًا ملحوظًا في انتقال الإنسان من البيئة البدائية إلى المدن وفي ظل الحروب والنزاعات تطورت هذه الظاهرة حتى طالت أهل المدن حيث حطوا الرحال في بلاد الغرب البعيد، في ظاهرة تُعرف بالتمدّن.

غير أنّ هذا التحول، على أهميته، لا يعكس بالضرورة ارتقاءً في الوعي أو السلوك؛ فثمة فرق جوهري بين التمدّن بوصفه انتقالًا مكانيًا، والتحضّر بوصفه تحوُّلا فكريًا وثقافيًا عميقًا.

فالتمدّن هو انتقال الإنسان من نمط العيش البسيط إلى نمط الحياة المدنية، حيث تزداد الكثافة السكانية، وتتنوّع الوظائف، وتتشكّل بنية عمرانية متكاملة من شوارع، ومؤسسات، وأسواق، وخدمات.

لذلك اعتبره علماء الاجتماع تحوُّلا ديموغرافيًا مكانيًا، تُقاس مظاهره في حركة المدينة ونبضها العمراني، وفي ازدحامها وتنظيمها الظاهري.

إنه، في جوهره، صورة المدينة من الخارج.

أما التحضّر، فهو رحلةُ أعمق، تتجاوز حدود المكان إلى فضاء القيم والسلوك.

إنه تحوّل في طريقة التفكير، وتبنٍّ للعقل المدني الذي يقوم على النظام والتخطيط، واحترام الوقت، والالتزام بالقوانين، والقدرة على إدارة العلاقات وفق أسسٍ واعية تقوم على التعاقد لا القرابة.

كما يعكس التحضّر اتساعًا في الأفق الفكري، وارتقاءً في اللغة، وثقافةً في الحوار، وتقبل الرأي الآخر والعمل الجماعي وشعورًا بالمسؤولية الفردية داخل المجتمع.

وقد عبّر عالم الاجتماع «لوي ويرث» عن هذا المعنى حين وصف التحضّر بأنه

التمدّن والتحضّر: بين عمران المكان ورقيّ الإنسان

"أسلوب حياة" لا مجرد مكانٍ للسكن، وهو ما سبق إليه ابن خلدون بقرون عندما قال: **«الحضارة هي غاية العمران»**

إذ أدرك أن اكتمال البناء لا يتحقق بالجدران، بل بوعي الإنسان ونضجه الثقافي....

ومن هنا يمكن القول إن التمدّن لا يستلزم بالضرورة التحضّر؛ فقد نجد مدنًا واسعةً متطورة في بنيتها التحتية، لكنها تعاني من ضعف في السلوك العام أو في إدارة العلاقات الاجتماعية.

وفي المقابل، قد نجد مجتمعات بسيطة في عمرانها، لكنها تتمتع برقيٍّ ثقافي وسلوكي يعكس مستوى عالٍ من التحضّر.

إن الفارق بين التمدّن والتحضّر ينعكس بوضوح في سلوك الأفراد، حيث لا يُقاس الإنسان الحضاري بمكان إقامته، بل بطريقة تعامله، ولغته، واحترامه للآخرين، والتزامه بالقوانين، وقدرته على الحوار الواعي.

ولهذا، فإن عبارة "رجل حضاري" أو "سيدة حضارية" لا تشير إلى الانتماء المكاني، بل إلى مستوى الرقيّ الإنساني الذي يبلغه الفرد في فكره وسلوكه.

وفي الختام، يمكن القول أن تشييد المدن، على ما فيه من جهدٍ وعمران، يظلّ أيسر من تشييد الإنسان في وعيه وسلوكه، أما بناء الإنسان فمسؤولية أعمق وأعقد.

فالتمدّن يشيّد الحجارة، لكن التحضّر يبني الإنسان فيصوغ الضمير ويهذّب الروح، وحين يلتقي عمران المكان برقيّ الإنسان، تولد الحضارة في أبهى صورها، وتقترب البشرية من حلمها القديم المتجدّد، وتبلغ غايتها المنشودة حيث «يوتوبيا» المدينة الفاضلة التي لا تقوم على الحجارة وحدها، بل على انسان يليق بها وتليق به.

مدينةٍ فاضلة، لا تقوم على الحجارة وحدها، بل على إنسانٍ يليق بها وتليق به .

الشعر الحر وقصيدة النثر

أ.عباس محمود عامر

الشعر الحر هو الشعر المتحرر كتبه خليل مطران واحمد زكي أبو شادي في البدايات .. الشعر الحر هو الذي يتحرر وليس هو الشعر التفعيلي لأن الشعر التفعيلي يلتزم بالبحور المفردة في أوزان الشعر العربي .. والشعر الحر لا يلتزم بأي بحر من بحور الشعر بل يعتمد على الحروف الساكنة والمتحركة التي هي من أجزاء التفعيلة التي تتكون منها هذه البحور أو مجموعة تفعيلات مختلفة أو مجمع بحور متناسقة طبقا للموسيقى الداخلية التي تنبع من الشاعرية .. أما الشعر النثري أي قصيدة النثر كما يسميها البعض فهي خالية تماما من الصور الشعرية بل تعتمد على بلاغة سطحية اقرب إلى النثر في مفرداتها النثرية مع الإيحاءات اللغوية في سياق النص.. وهذا اللون من الكتابة النثرية شكل أدبي جديد إلى جانب الشعر مثل الأشكال الأدبية الأخرى .. ولا يمكن أن يحل محل الشعر بأنواعه المختلفة .. كما أن كلمة قصيدة التي رافقت مسمى قصيدة النثر مجرد تسمية كان لها هدف خبيث في تسميتها بهذا المسمى الذي وضعه أودونيس .. كان الهدف هو إلغاء الشعر العمودي والتفعيلي والحر .. لتكون قصيدة النثر هي حالة حداثية للشعر مثل الشعر الأجنبي .. بل الشعر ذاته بديلا عن كافة أنواع الشعر .. لقد تلقي هذا المسمى وهذا الشكل الأدبي الجديد حربا شعواء إلى وقتنا هذا .. وظلم نفسه هذا الشكل الأدبي بهذه التسمية الخبيثة كان يمكن أن يسمى هذا الشكل بالسرد التعبيري أو نصوص نثرية أقرب له من تسمية قصيدة النثر. ..

المعلم... صانع العقول وباني المجتمعات

أ.حسين ملاحفجي

يُعدّ المعلم حجر الأساس في بناء الإنسان، فهو ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل صانعٌ للعقول ومهندسٌ للشخصيات.

فمن خلاله يتعلم الطالب مبادئ التاريخ، وقواعد الحساب، وأسرار اللغة، إلى جانب قيم أعمق تتعلق بالسلوك والأخلاق والانضباط.

ولهذا يحتل المعلم موقعًا محوريًا في حياة الطالب، إذ كثيرًا ما يتحول إلى قدوة تُحتذى، ومصدر إلهام يُشكّل الوعي والتفكير.

غير أن هذه المكانة الرفيعة تضع على عاتق المعلم مسؤولية مضاعفة، فالتعليم ليس مهنة عادية، بل رسالة تحمل في طياتها أمانة ثقيلة.

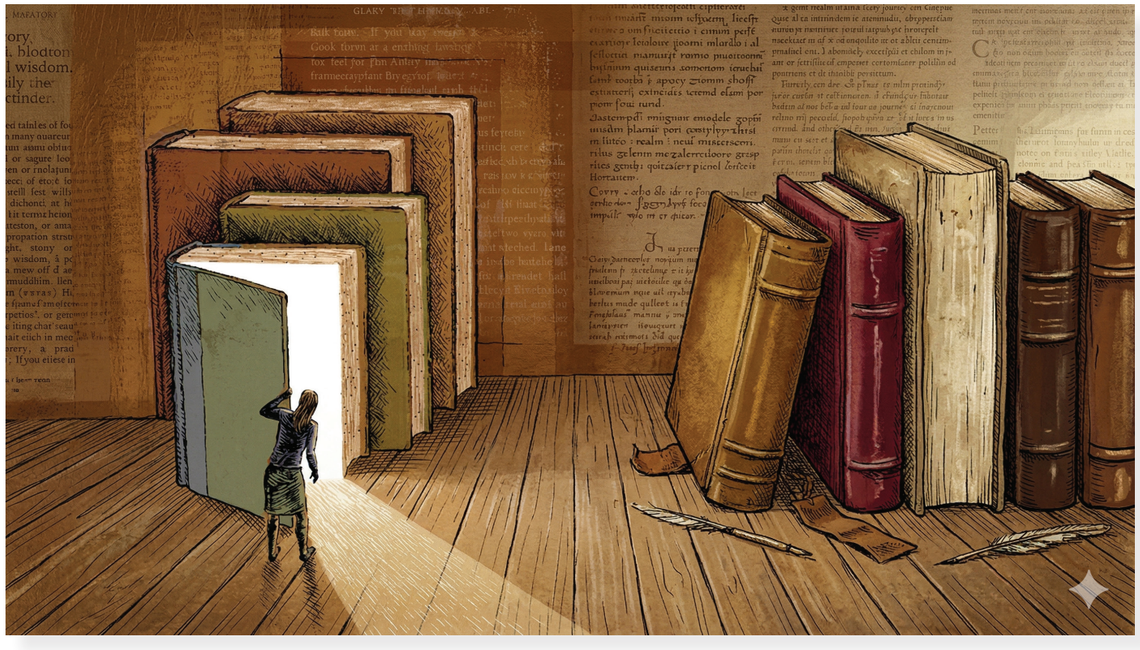

المعلم... صانع العقول وباني المجتمعات

فالمعلم لا يكتفي بتقديم المعلومات، بل يترك أثرًا طويل الأمد في شخصية الطالب وإذا كان هذا الأثر إيجابيًا، فإنه يساهم في بناء فردٍ متوازن وواعٍ، أما إذا كان سلبيًا، فقد ينعكس على سلوك الطالب وأخلاقه وعلاقاته الاجتماعية.

وفي هذا السياق، لا يمكن تحميل المعلم وحده كامل المسؤولية، إذ تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في تشكيل شخصية الطفل.

فالطالب يتأثر ببيئته الأولى داخل المنزل، ويكتسب منها القيم والعادات التي ترافقه طوال حياته.

ومن هنا تبرز أهمية التكامل بين المدرسة والأسرة، فنجاح العملية التربوية يعتمد على هذا التعاون الوثيق، الذي يُنتج جيلًا أكثر وعيًا واستقرارًا.

ورغم التحديات التي تواجه قطاع التعليم، ما زال هناك معلمون يؤدون رسالتهم بإخلاص وتفانٍ، ويُجسّدون المعنى الحقيقي للقدوة الحسنة. هؤلاء لا يكتفون بشرح الدروس، بل يزرعون في طلابهم روح الطموح، ويحفزونهم على التفكير والنقد والإبداع.
وهنا تتجلى القيمة الحقيقية لمهنة التعليم، إذ لا يمكن لأي مجتمع أن ينهض أو يتقدم دون قاعدة تعليمية قوية.

المعلم... صانع العقول وباني المجتمعات

فالدول المتقدمة لم تصل إلى ما هي عليه صدفة، بل جعلت من التعليم أولوية، واستثمرت في المعلم قبل الطالب، إدراكًا منها أن المعلم الكفء هو القادر على صناعة أجيال قادرة على الابتكار والإنتاج.

ومن هذا المنطلق، لا ينبغي أن يكون البحث منصبًا فقط على الطالب المتفوق، بل يجب أن يبدأ بالمعلم المتميز، القادر على التوجيه والتأثير وصناعة الفارق.
فالمعلم الواعي هو من يُحوّل المعرفة إلى وعي، والمعلومة إلى موقف.

وقد قابلنا معلمين فضلاء كما قابلنا معلمين لديهم روح عنصرية قومية أو دينية وهذا لا ينبغي يكون عليه المعلم قد يكون من النادر اليوم أن نجد معلمًا يعمل بعيدًا عن الحسابات المادية، لكن لا يزال هناك من يحمل هذه الرسالة بإيمانٍ عميق، ويقف إلى جانب طلابه في مختلف الظروف. هؤلاء يمكن تشبيههم بالشموع التي تضيء الطريق لغيرها، حتى وإن احترقت في سبيل ذلك.

أما الطلاب، فهم كالبذور التي تحتاج إلى رعايةٍ صادقة، حتى تنمو وتُثمر بما ينفع المجتمع.

وفي الختام، يبقى المعلم هو الركيزة التي يُبنى عليها مستقبل الأمم، ومن واجبنا أن نُقدّر دوره، وندعم رسالته، ونُحيّي كل من اختار أن يكون نورًا في طريق الآخرين.

عشتار

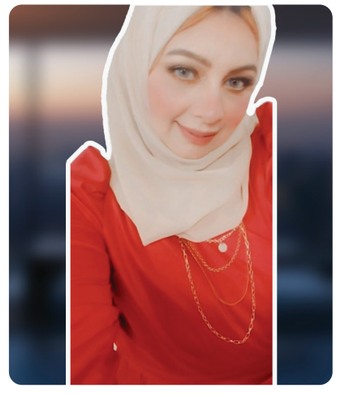

أ.رشا عادل بدر

أُهديك قلبا هائما كالنار
مذ زرت يا تاج الرجال مداري

بيديك ذبت فهل أصير فراشة
لتعانق الشفتين بالأشعار

نادى فلبى القلب حين رأيته
وفككت ذاك الصد عن أزراري

اهديته العطر المسافر في دمي
لما احترقنا في ثنايا الغار

وبك اعتصمت على جبال تولهي
القلب بيتي والضلوع مساري

انا لن أملّ وهل أملُّ من الهوى
فلقد جعلتك للغرام سواري

ماذا أريد وفي يديه مجّرة
أموية تهوي بها أسواري

عيناه تسحرني فأنسى من أنا
والعشق يكشف في يديه ستاري

أنسى به نفسي لنصبح واحدا
لنموسق الأشواق بالأوتار

يجتاحني حتى أفيض تولها
فظننت أجفان الحبيب دياري

صليت فيها ركعتين وها أنا
أحيا بها مسلوبة الافكار

ياويل قلبي هل نسيت تعقلي
لما ارتويتُ فصار لي عشتاري

سافرت مني قد غدا كينونتي
وانا على كفيه كالجيتار

القلب غنى لي فصرت قصيدة
فيها ارتباك الحرف كالإعصار

أعلنت أني في يديه حبيبةُ
انا يا حبيبي لن اظل أواري

إن لـم تـُحِـقَّ الـحـَقَّ

أ.ضياء الجبالي

إن لـمْ تـُحِـقّ الحَـقَّ دوماً بـانـتـظام
لتعيش صمتَ الضَّعـفِ تنشدَ للسلام
وترى الـمفـاسدَ والـمظـالمَ بابتسام
وترى البـطولةَ والرجـولةَ في الغـرام
بهروبِ عدوِ الخوفِ ؛ في جُـبنِ النعـام
بـسكوتِ قـولِ الزورِ ؛ أو أكـلِ الحرام
ولـشـرعِ ديـنِ اللهِ تـخـشى الإحـتـكـام

****

إنْ لـم تـكـُنْ حـُرَّاً أبـيَّـاً بـاحـتـرام
والدينَ والاوطانَ تـحمي على الدوام
ولبـطـشِ كـُفرِ الفِـكرِ تـأبى الانـهـزام
مع رفـضِ ذلِّ العيشِ في ظُلمِ الظـلام
بـالـفـعـلِ والإقـدامِ ؛ ثـمَّ وبـالـكـلام

فـبـمـاذا تـأمُرك الصـلاةُ او القـيـام ؟
وبـماذا تـنـفـُعـك الزكـاةُ أو الصيـام !

****

عِـش للكـفـاحِ مع النـضالِ ؛ أيـا هُمـام
واطـلبْ لِـحـقِّـكَ في شجـاعـةِ الاختـصام
بـلْ خُـذْ حـقوقَـكَ لا تـعِـشْ مثلَ النيـام
لا تـخـش من بطشِ الذئابِ مع الصِـدام
أوفِ العـهـودّ وبـالعـدالـةِ بـالـجـرام
واثـأرْ لِـثـأرِكَ لـلـمَـدى بـالانـتـقـام
شـيـطـانُ خـَوْفٍ أخرسُ صمتُ الـلـئـام

****

كم ثـارَ من جِـبـْرِ اليـراعِ دمُ الحـُسـام
والبـاكي في ضـعـْفٍ عـلى حـَقٍّ يُـلام
لـجـحيمِ عيشِ الذُّلِّ كمْ يـأبى الكِرام
والنـصـرُ آتٍ ؛ إن أبـيـتَ الإنـهـزام
إنَّ الـجِـهـادَ فـريـضـةٌ وعـلى الأنـام
والإنـتـصـارُ الـتـامُ ؛ أو مـوتٌ زؤام
وبدونِ عـدلٍ قُـلْ على الدنيـا السـلام

****

إلى بنيّ

أ.صلاح أمين

هَـلُمُّوا شَـبَابِي فَـهَاكُمْ بِـلَادِي
تُـبَـاهِي الْـخَـلَائِقَ هَـاكُـمْ بَـنِيَّا

أَحَـالُـوا الْـجِـبَالَ مُـرُوجًـا بِـعَـزْمٍ
فَـجَـادَتْ بِـخَـيْـرٍ تَـــرَاهُ نَـدِيًّـا

أَقَـامُوا الـصِّنَاعَةَ صَـرْحًا مَشِيدًا
أَذَابُـــوا الْـحَـدِيـدَ شَـبَـابًـا فَـتِـيًّا

أَدَارُوا الـتِّـجَـارَةَ عِـلْـمًـا وَ فَـنًّـا
فَـرَاجَـتْ وَ لَـكِـنْ حَـلَالًا جَـلِـيًّا

أَدِيـرُوا كُـؤُوسَ الـشَّرَابِ وَ غَـنُّوا
فَـهَـذَا حَـبِـيبِي عَـرِيـسًا بَـهِـيًّا

أَطَـاعَ الْإِلَـهَ بِـقَـلْـبٍ سَلِيمٍ
فَـكَـانَ الْـجَـزَاءُ مَـكَـانًـا عَـلِـيًّا

فَـقُـرَّةُ عَـيْـنِ الْآبَـاءِ بَـنُـوهُـم
وَ سَـعْـدُ الْـقُـلُوبِ صَـلَاحُ بَـنِـيًّا

إِلَـهِـي وَ إِنِّـي عُـبَـيْـدٌ ضَـعِـيفٌ
فَـقِـيـرٌ لِـعَـفْـوِكَ رَبِّ رَجِـيًّـا

وَ إِنِّـي لَأَرْجُـو بِـعِـلْمِي رِضَاكَا
فَـأَتْـمِـمْ رِضَـاكَ إِلَـهِـي عَـلَـيَّا

إلى بنيّ

وَ بَارِكْ شَبَابِي وَ سَدِّدْ خُطَاهُمْ
شَـبَـابًـا بَـهِـيجًا سَـعِـيدًا هَـنِـيَّا

بِـتَـلْكَ الْـوُجُـوهِ نَـخُـوضُ صِعَابًا
وَ نَطْوِي الطَّرِيقَ وَ نُدْنِي الْقَصِيَّا

نَـهَـضْـنَا فَـجُـزْنَـا مَـــدَارَ الـثُّـرِيَّـا
مَـضَـيْـنَا لِـنَـسْبِقَ حَـتَّـى الـرُّقِيَّا

وَطَـأْنَـا جِـــرَاحَ الـزَّمَـانِ بِـصَـبْرٍ
طَـوَيْـنَـا غُـيُـومَ الـشَّـدَائِدِ طَـيًّـا

حَـمَـلْـنَا شُـمُوسَ الْـعُلُومِ بِـكَفٍّ
مَـلَـأْنَـا عُـقُـولَ الْـخَـلَائِقِ ضَـيًّـا

لِـزَامًـا عَـلَـيْـنَا نُـحِـيلُ الـظَّـلَامَا
بِـكُـلِّ الـرُّبُـوعِ نَـهَـارًا وَضِـيًّـا

لِـنَـزْرَعْ صَـحَـارَى بِـلَادِي نَـخِيلًا
تُـسَـاقِـطْ عَـلَـيْـنَا ثِـمَـارًا جَـنِـيًّا

أنا امرأة

يارا رفيق محمد

أنا امرأةٌ تعلّمت أن تقف بثباتٍ حتى حين كانت الأرض تميد تحت قدميها. لم أولد قويةً، بل صنعتُ قوتي من صبري، ونسجتُ كرامتي من مواقف ظنّ البعض أنني لن أتجاوزها؛ لذلك أعرف قيمتي جيدًا، لا لأن أحدًا أخبرني بها، بل لأنني دفعتُ ثمن كل خطوةٍ وصلتُ إليها. في قلبي حلمٌ لا يصغر، وفي عينيّ يقينٌ لا ينطفئ، وإذا تعثّرتُ يومًا فإنني أنهض أكثر فهمًا وأشدّ عزيمة؛ لأن السقوط علّمني كيف أتماسك. أنا لستُ ظلًّا في حياة أحد، بل حضورٌ واضح، وصوتٌ يعرف متى يلين ومتى يعلو. أفخر بنفسي لأنني بقيتُ كما أردتُ، لا كما أرادوا، ولأنني اخترتُ أن أكون امرأةً تُشبه روحها وتعتزّ بها.

سجودُ شكرٍ

أ.محمد عبد الرحمن كفرجومي

سأسجُدُ للإلهِ سجودَ شُكرِ
على فيضِ النعائمِ طولَ دهري
وذلك ديدَني فيَ كلِّ حينٍ
لتبقى النفسُ في نفحاتِ طُهرِ
إلهي لا أفيكَ بُعَيْضَ حقٍّ
ولو أنِّي سأحيا ألفَ عُمْرِ
خضوعُ لِلْوَرى ذُلٌّ وقهرُ
ولَكنْ للرَّحيمِ سُمُوُّ قَدرِ
سأسجد ماحييتُ بلا ملالٍ
بحبٍّ خالصٍ لوليِّ أمري
أحبُّكَ-خالقي-حُبًّا فريدًا
وسرِّي في المحبَّةِ مثلُ جهري

إلهي هل تعذبني بذنبي
! وحبُّك مالئُ أنحاءَ صدري؟
8-وعفوَك أرتجيهِ بلا قنوطٍ
ورحمتَكَ التي في الْكَوْنِ تسري
وإن صارت ذنوبي مثل طودٍ
فربي مُمْهِلٌ وبذاكَ يدري
لعلي أن أثوبَ إلى رشادي
فلا أبقى على سوءٍ وشرِّ
يضاعفُ ربُّنا الحسناتِ دَوْمًا
يَزيدُ الشاكرينَ بفيضِ خَيْرِ

وعدا

أ.علاء عبدالله الغانمي

وعدا بأني لن أعود لمثلها
حتى يواري تربها لرفاتي

أنا عدت للعشق القديم وللصبا
وإليكِ صِدقا دجلتي وفراتي

أنا عدت عودة تائب لك في الهوى
فلتغفري يامنيتي زلاتي

الكون دونك مظلم فمثيلنا
يهفو ومثلك يغفر الهفواتِ

ولتنظري ماضي الهوى مابيننا
حبا تعالى عن صبا النزواتِ

قلبي تعثر في هواك فأشرقي
ودعي سهى الظلمات للظلماتِ

هذا مقالي في غرامك فاسمعي
مذ كان يوم ولادتي لمماتي

يُغَنِّيكَ قَلْبِي

أ.محمود جمعة

تَقولُ انْتَهَينا أقولُ ابتديتْ
أَيَا مَنْ عَلَى عَرْشِ قَلْبِي اسْتَوَيْتْ

أَرَاكَ تُصَلِّي إِمَامًا بِرُوحِي
وَإِنِّي بِعِشْقِ الإِمَامِ اكْتَوَيْتْ

فَأَقْسَمْتُ باللهِ مَنْ زَارَ قَلْبِي
بِحَضْرَةِ حُبِّكَ قَالَ اكْتَفَيْتْ

تَمُرُّ الفُصُولُ رَبِيعًا رَبِيعًا
وَإِنِّي لِحُبِّ الشِّتَاءِ اهْتَدَيْتْ

فَيَا مَطَرَ الأُمْنِيَاتِ العَذَارَى
تَرَاءَى لِرُوحِي أَنِّي ارْتَوَيْتْ

كَأَنَّ انْهِمَارَكَ في كَأْسِ رُوحِي
تَوَحَّدَ فِي الحُزْنِ حَتَّى بَكَيْتْ

وَمَا أَنْتَ تَعْرِفُ دَنَّ الخُمُورِ
فَكَيْفَ إِذَا دُونَ خَمْرٍ سَقَيتْ

إِذَا كَانَ حُزْنِيَ مِيرَاثَ حُبِّي
فَإِنِّيَ مِيرَاثَ قَلْبِي ارْتَضَيْتْ

تَخَافُ العَصَافِيرُ مِنْ صَائِدِيهَا
لِمَاذَا بِصَيَّادِ قَلْبِي احْتَمَيْتْ؟

عَلَى وَتَرٍ مِنْ غِنَاءٍ حَزِينٍ
يُغَنِّيكَ قَلْبِيَ فِي أَلْفِ بَيْتْ

فَلَا الشَّوْقُ أَرْسَى جُذُورَ احْتِمَالِي
وَلَا القُرْبُ أَبْقَى الَّذِينَ اصْطَفَيْتْ

تَغَارُ الزُّهُورُ عَلَى مَاطِرِيهَا
وَكُلُّ غَمَامَاتِ وَجْدِي اقْتَفَيْتْ

أَنَا نَارُ هَذَا الغَرَامِ ابْتِدَاءً
فَكَيْفَ بِمَاءِ الغَرَامِ التَقَيْتْ!!

العيد

أ.شكري علوان

الْعِيـــدُ أَقْبَـــلَ بِالسُّـــرُورْ
وَالْكَـــوْنُ يَزْهُـــو بِالْبُدُورْ

وَالْمُسْلِمُـــونَ بِصَـوْمِهِـــمْ
عُتَقَـــاءُ مِـــنْ رَبٍّ غَفُـــورْ

وَالْبِـــــرُّ يَسْعَـى بَيْنَنَـــا
وَالْحُـــبُّ يَسْكُنُ بِالصُّدُورْ

وَيُـــرَىٰ دَلِيلُ الْجُـــودِ فِي
كُوخِ الْفَقِيرِ وَفِي الْقُصُورْ

يَـــا إِخْـــوَتِي، يَـا جِيرَتِي
هَـــلَّا اجْتَمَعْتُمْ كَـــالطُّيُورْ

بِمَحَبَّـــةٍ، وَسَـــــلَامَـــةٍ
وَالْكُـــلُّ يَعْلُـــو بِالشُّعُـورْ

وَالْخِـــلُّ فِي ظِـــلِّ الْخَلِيـ
ـلِ لَيَحْتَمِي مِـــنْ كُلِّ جُورْ

يَـــا عِيـــدُ لَا تَنْـــسَ الْيَتَا
مَـىٰ وَالْأَرَامِـــلَ بِالْحُبُـــورْ

لَا تَـــأْتِهِـــمْ إِلَّا وَأَنْـــ
ـــتَ بِقُرْبِهِـــمْ تَمْحُو الْفُتُورْ

يَـــا أُمَّتِي هَيَّـــا اسْعَـــدِي
فَلَأَنْـــتِ أَعْظَمُ فِي الْجُذُورْ

وَلَقَـــدْ حَظِيـــتِ مَكَانَـــةً
تُعْلِيـــكِ، لَا تَكْفِي السُّطُـــورْ

فَاللهُ قَـــدْ حَابَـــاكِ بِالْـ
ـعِيدَيْنِ كَـــيْ يَبْقَىٰ الظُّهُورْ

ممارسة السياسة ضرورة اجتماعية

د.شادي صلاح محمود
أكاديمي سوري ومفكّر سياسي

في مجتمعاتنا الإسلامية عامة والعربية خاصة لا يوجد لدى حكوماتها ترغيب لها بالعمل السياسي، بل الملاحظ لدى كثير منها الترهيب من التدخل في الشؤون السياسية، وما نراه في هذه البلدان من مظاهر سياسية ما هي إلا شكلية، كالأحزاب التي تكون واجهة للحكومة وناطقة باسمها، كحزب البعث الذي كان أداة بيد نظام الأسد يوجّهه بما يخدم حكمه ويثبّت أركانه، وأما الأحزاب الأخرى الموصوفة بأنها أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، فكانت تمثيلية لإرسال رسالة إلى الداخل والخارج بوجود تعددية سياسية في سوريا، وفي الواقع لا تعددية سياسية حقيقية، فسياسة هذه الأحزاب كان يرسمها حزب البعث القائد للدولة والمجتمع ويضع لها الخطوط العريضة

ممارسة السياسة ضرورة اجتماعية

والحمراء.

وعلى مستوى الأفراد نلاحظ أن أي سوري يتكلم في السياسة والشأن العام ويوجه انتقادًا ما لحكومة الأسد، مصيره الاعتقال أو القتل، فكثرت سجون معتقلي الرأي وهذا ما جعل السوريين يحجمون عن السياسة ممارسة وتنظيرًا، فغابت سياسة الإصلاح وحضرت سياسة النفاق.

ويبدو أن منع الناس من السياسة سببه التخوف من توصيف الواقع وكشف الحقيقة للناس ونشر الوعي بينهم ودفعهم إلى التفكير الناقد والتعبير عن الواقع، وهذا لا يروق للحكومات المستبدة التي يعجبها الإنسان الطائع والتابع والخاضع والخانع؛ فالاستبداد مرتبط بهذا الإنسان الموصوف أعلاه، فإذا تغيّر وصفه سقط الاستبداد، وإن فرعون ما تفرعن واستبد إلا بعد أن رأى الناس خاضعه له طائعة، فقال لهم حينئذ: {ما أُريكم إلا ما أرى} ثم ادّعى الربوبية فقال: {أنا ربكم الأعلى}.

ولقد سقط نظام الأسد المستبد، والسوريون اليوم يتطلّعون إلى حياة سياسية حقيقية من خلال التعددية الحزبية والرأي الآخر الواعي الذي فيه

ممارسة السياسة ضرورة اجتماعية

الحقيقة والحكمة وصلاح البلاد من الفساد والاستبداد، ومن هنا أدعو السوريين إلى دخول عالم السياسة، وطرق بابها والكلام في الشأن العام؛ ففي ذلك خير كبير، فالحقوق منوطة بالسياسة، والإصلاح موقوف عليها، والاستبداد زائل بمقاربتها.

ومن المغالطات وصف السياسة بأنها شر عريض ورجس من عمل الشيطان فاجتنبوه، وكنا نسمع بمثل هذا في زمن نظام الأسد على ألسنة شيوخ على المنابر وعلماء في المدارس الشرعية، وكان هذا بتوجيه من الأمن والمخابرات لإبعاد الناس عن الشأن العام، وأما اليوم وقد تحررت سوريا فليس مقبولًا من أحد أن يوجّه الناس إلى مثل هذا ويدعوهم إلى الزهد في السياسة وعدم الالتفات إليها والاهتمام بشأنها، أو يفتي لهم بحرمة مقاربتها أو تعاطيها وممارستها، بل ينبغي على هؤلاء إن كانوا يريدون الخير لسوريا وشعبها أن يدفعوا الناس

ممارسة السياسة ضرورة اجتماعية

إلى ممارسة العمل السياسي الذي غايته إصلاح ما أفسده نظام الأسد، وأن يبينوا للناس أن العمل السياسي الذي غايته الإصلاح واجب من باب (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) وأن السياسة أصيلة في الإسلام وأنه دعا إلى التعددية السياسية من خلال الحض على الحوار واحترام تعدد الآراء ، وأن النبي عليه الصلاة والسلام مارسها، ومن بعده أصحابه الكرام، وأن المرأة التي قاطعت عمر بن الخطاب وهو على المنبر ناقدةً له فيما وجه إليه معترضة عليه في تحديد المهور، لهو دليل على شيوع ثقافة الرأي الآخر والمشاركة في الشأن العام، وما استجابة عمر لرأيها وتراجعه عن موقفه إلا إقرار بسياسة الرأي الآخر.

ولقد دعا كثير من المفكرين الإسلاميين إلى أن يضرب المثقفون بسهم في السياسة، فهذا محمود عباس العقاد يقول: « كل أديب تمر بلده في أزمة أو في دور من أدوار النهضة فمن واجبه أن يشترك في هذا الدور وأن يؤدي واجبه تمامًا كأنه في موقف التجنيد، فالسياسة ليست مسألة اختيارية، فكل أديب لابد أن يحمل عبء السياسة في وقت من الأوقات خصوصًا في الأمم التي تكون لها قضية خاصة بالاستقلال والتحرر»

وأخيرًا، أدعو السلطة السورية الناشئة إلى فتح الحياة السياسية لأهلها من السوريين وعدم احتكارها ومصادرتها لصالح الرأي الواحد والحزب الواحد كما كان الأمر في عهد نظام الأسد؛ فالحكومة العادلة لا تخشى من تنظيم أحزاب سياسية إصلاحية ومن مشاركة الناس بالسياسة الداخلية والخارجية، وإنّ سوريا بحاجة في هذه المرحلة إلى عمل سياسي حقيقي لإحداث الفرق وصنع التغيير الذي قامت لأجله ثورتنا السورية ثورة الإصلاح والكرامة.

سوريا في قلب المعادلة (الحياد مستحيل) ٢

طهران ، ومن وراءها بكين : التوازن بالقوة ! ٦

الحرب الإقليمية.. هل من آثار على سورية ١٠

حين يعجز السطح عن فهم العمق ١٤

التمدّن والتحضّر: بين عمران المكان ورقيّ الإنسان ١٨

الشعر الحر وقصيدة النثر ٢٠

المعلم... صانع العقول وباني المجتمعات ٢١

عشتار ٢٤

إن لـم تُحـقَّ الـحـقَّ ٢٥

إلَى بَنِيَّ ٢٦

أنا امرأةٌ ٢٧

سجودُ شكرٍ ٢٨

وعدا ٢٩

يُغَنِّيكَ قَلْبِي ٣٠

العيد ٣١

ممارسة السياسة ضرورة اجتماعية ٣٢

الوعي السوري

من أجل الوطن والإنسان

رئيس التحرير:
د. أحمد نجار

التصميم الفني:
عبد الكريم الفاني

مسؤول القسم الثقافي:
أ. رنا جابي

مسؤول القسم السياسي:
د. زكريا ملاحفجي

مسؤول القسم الإجتماعي:
د. شادي صلاح محمود